هو قطب هذه البقعة وشاه هذي الرقعة الا انه
لم يخل من بلد بخلوه من ولد ولم يزل يستكرم المغارس
ويتخير المغارس للنفايس الى ان بشر بحمل عقيلته وآذنت
راقصته بعقيلته فنذرت له النذور وعدت له
الايام والشهور ولما حان النتاج وصنع الطوق و
التاج عسر مخاض الوضع حتى خيف على الاصل والفرع
فما فينا من يعرف قرارا ولا يطعم النوم الا غرارا ثم اجهش
بالبكاء واعول وردد الاسترجاع وطول فقال له ابو زيد
اسكن يا هذا واستبشر والبشر بالفرج وانشر فعندي عزيمة الطلق
التي انتشر صيتها في الخلق فتبادرت الغلمة الى مولاهم مبشرين
بانكشاف بلواهم فلم يكن الا كلا ولا حتى برز من هلهم بنا اليه
فلما دخلنا عليه ومثلنا بين يديه قال لابي زيد ليهنك
منالك ان صدق مقالك ولم يفل فالك فاستحضر قلما
مبريا وزبدا طريا وزعفرانا قد ديف في ماء ورد نظيف
فما ان رجع النفس حتى احضر ما التمس فسجد ابو زيد وعفر
وسبح واستغفر ثم اخذ القلم واخفر وكتب على الزبد
بالمزعفر

ايهذا الجنين اني نصيح لك والنصح من شروط الدين
انت مستعصم بكن كتين حريز وقرار من السكون مكين
ما ترى فيه ما يروعك من الف مداج ولا عدو مبين
فمتى ما برزت منه تحولت الى منزل الردى والهون

وترااى

وترااى لك الشقاء الذي تلقى فتبكي له بدمع هتون
فاستدم عيشك الرغيد وحاذر ان تبيع المحقوق بالمظنون
واحترس من مخادع لك يرقيك فيلقيك في العذاب المهين
ولعمري لقد نصحت ولكن نصح مشبه بظنين

ثم انه طمس المكتوب على عجلة وتفل عليه مائة تفلة وشد
الزبد في خرقة حرير بعد ما ضمخها بعبير وامر بتعليقها على
فخذ الماخض والا يعلقها بها يد حائض فلم يك الا كلا وات
شارب او فواق حالب حتى اندلق شخص الولد لخصيصى
الزبد بقدرة الواحد الصمد فامتلأ القصر حبورا و
استطير عميده وعبيده سرورا واحاطت الجماعة بابي
زيد تثني عليه وتقبل يديه وتتبرك بلمس طمريه حتى
خيل الي انه القرني اويس او الاسدي دبيس ثم انثال
عليه من جوائز المجازاة وصلات الصلات ما قيض له
الغنى وبيض وجه المنى ولم يخل بمثابة الدخل مذ نتج السخل
الى ان اعطى البحر الامان وتسنى الاتمام الى عمان فاكتفى
ابو زيد بالنحلة وتاهب للرحلة فلم يسمح الموالي بحركته
بعد تجربة بركته بل اوعز بضمه الى خزانته وان يطلق يده
في خزانته قال الحرث بن همام فلما رأيته قد مال الى حيث
يكسب المال الخبيث عليه بالتعنيف ومجنت له مفارقة
المالف والاليف فقال اليك عني واسمع مني
لا تصبون الى وطن فيه تضام وتمتهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)